مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة، العدد ال٦٩، شتاء ١٤٠٢ هـ. ش/ ٢٠٢٤م؛ صص ٢٤-١

Comparative research on phonetic harmony mechanisms in Arabic and Turkish-Azeri languages

"A case study of Arabic loanwords"

Article Type: Research

Ali Bayanlou[1]*

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Languages and Literature, Yazd University, Yazd-Iran

Abstract

Phonetics studies the rules of production of verbal sounds, which is the first clay of the linguistic. Phonetic harmony is a phenomenon that occurs in vowels and consonants. The influence of phonemes leads to similarity between them. The mechanisms of this phenomenon exist in Arabic and Azeri. Because the characteristic of these languages is the phonetic rhythm in the structure. Arabic loanwords are subject to phonetic coordination in Azeri. This research, relying on the descriptive-analytical method and comparative phonetics, deals with the study of Arabic loanwords in Azeri and the comparison of phonetic mechanisms between the languages in vowels and consonants. In this review, the phonetic system is discussed and the way Azeri language deals with Arabic loanwords and how to localize phonemes is shown. It will be beneficial to follow the similarities and differences of the phonetic system between Arabic and Azeri. The results are as follows: the influence of vowels (anterior and posterior) occur in both. Arabic consonants accept phonetic harmony. This harmony exists in the Azeri phonetic. Subordination of short vowels to long includes the harmony between Kasra with "i", Zamma with "u", and Fatha with "a". In the Azeri language, the Kasra in loanwords is expressed in the form of "i". In Arabic, consonant of Hamza is removed or turned into a vowel. This phenomenon occurs in the loanwords. Arabic infinitives have entered Azari and the vowel letter is effective in keeping the kasara or turning it into "i". This phenomenon does not exist in Arabic.

Keywords: Arabic and Azeri Turkish, Phonetic harmony, vowels and consonants, loanwords.

---

*Corresponding Author abayanlou@yazd.ac.ir

آليات الانسجام الصوتي، دراسة مقارنة بين اللغتين العربية والأذربيجانية "الكلمات العربية الدّخيلة، نموذجاً"

نوع المقالة: أصيلة

علي بيانلو* [1]

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة والأدب، جامعة يزد، يزد–إيران

تاريخ استلام البحث: ١٤٠٠/١١/٢٠ تاريخ قبول البحث: ١٤٠١/١١/١٢

الملخّص

علم الأصوات فرع من علم اللغة العام، والذي يدرس الأصوات االلغوية للوقوف على القوانين العامة المتعلقة بأصوات الكلام وإنتاجه. وهو اللبنة الأولى والرئيسة في النظام اللغوي. والانسجام الصوتي ظاهرة لغوية تحدث في الصوائت والصوامت؛ وهو تأثّر الأصوات بعضها ببعض ينتهي إلى نوع من المشابهة بينها. وهذه الظاهرة تطرأ بآلياتها في أكثر اللغات، منها العربية والتركية الأذربيجانية، إذ تمتاز كلتاهما بهذه الظاهرة، لاتّصافهما بالإيقاعيّة الصوتية في صياغة المفردات. ويلفت النظر إشكالية وجود المفردات الدّخيلة العربية الخاضعة للانسجام الصوتي في التركية الأذربيجانية. إذن، هذه الدّراسة تهدف، عبر المنهج الوصفي–التحليلي ونظراً للّسانيات الصوتية المقارنة، إلى معالجة بعض الكلمات العربية الدّخيلة ومقارنة سماتها الصوتية، ضمن استعمالها في التركية الأذربيجانية، من جهة تطويع الصوائت والصوامت لتتبيّن لنا معالم النّظام الصوتي بين اللغتين، أوّلاً؛ ولتتّضح كيفية معاملة اللغة الأذربيجانية مع اللفظ العربي الدّخيل عند التّصرف في كينونته الصوتية تطويعاً لها، ثانياً. وهذا الأمر، بالطبع، يعتبر منجزاً علمياً يفيدنا في الكشف عن المشابهات والمفارقات التي تتجسّد في النظام الصوتي بين اللغتين ومدى الخلاف بينهما، ضمن الدراسات الصوتية المقارنة. والحاصل أنّ تأثّر الصوائت رجعي وتقدّمي اشتملت عليهما العربية والأذربيجانية. والصوامت العربية، تميل في التجاور إلى الانسجام، كما الأذربيجانية. وإنّ إتباع الحركة لحرف اللين توافق حركي عربي يقع في الميل من الكسرة إلى الياء والضمّة إلى الواو والفتحة إلى الألف؛ ومن عادة اللغة التركيّة إشباع الكسرة وتمثيلها ياءً. وإنّ التزام الهمزة وتحقيقها من خصائص العربية وهي قد تتخلّص منها بحذفها أو تليينها؛ كما الأذربيجانية. وقد وردت في الأذربيجانية مصادر عربية ذات حروف الحلق التي تؤثّر في إشباع الكسرة وعدمه؛ وهذه الظاهرة لاتوجد في العربية.

الكلمات الرئيسة: العربية والأذربيجانية، الانسجام الصوتي، الصوائت والصوامت، الكلمات الدّخيلة.

*الكاتب المسؤول abayanlou@yazd.ac.ir

المقدمة

علماء اللغة يدرسون اللغة في ذاتها من أربع جهات: الصوت، والصرف، والنحو والدلالة. ويأتي دور الصوت في أولوية دراستهم. والانسجام بين الأصوات المكوّنة للكلمة ضرورة لغوية. ومن هنا، إنّ الانسجام الصوتي ظاهرة لغوية تحدث بآلياتها في قسمي الأصوات (الصوائت والصوامت). وأمّا الصوائت فحظها من الانسجام كبير في تركيب الكلمات حيث الصوامت فيها قد تميل إلى الانسجام. وهذه الظاهرة تطرأ في أكثر اللغات. ومنها اللغة العربية واللغة التركية الأذربيجانية، إذ تمتاز كلتاهما بهذه الظاهرة، لاتّصافهما بالإيقاعيّة الصوتية في صياغة المفردات.

هذا ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ كلّ لغة يتشكّل من المفردات الأصيلة والدّخيلة. وتتشكّل هذه المفردات من أجزاء صوتية ويلعب الانسجام الصوتي دوراً بارزاً في داخل المفردات حيث الصوائت يقترب بعضها من بعض صفةً، فيتوحّد صائت مع آخر توحّداً في السمات الصوتية. والمفردات الدّخيلة تطوّعها اللغة المحتضنة، حسب قناعاتها الصوتية، وتطوّرها في أصواتها التشكيلية إلى أصوات تلائمها. أمّا العربية والتركية الأذربيجانية فتنفردان أو تتوحّدان بهذه الظاهرة، في الكلمات المشتركة الدّخيلة، أيضاً. وهما عاشتا في حضن الحضارة الإسلامية فتأثرت اللغتان بعضها ببعض في تبادل المفردات، طوال القرون.

التعاريف وإشكالية البحث

أ- التعاريف: علم الأصوات (الفوناتيك) فرع من علم اللغة العام، والذي يدرس الأصوات االلغوية للوقوف على القوانين العامة المتعلقة بأصوات الكلام وإنتاجه. وهو اللبنة الأولى والرئيسة في النظام اللغوي، لأنّ اللغة بكل عناصرها لاتقوم إلّا به. (فضل محمّد، ٢٠١٣: ٣٧ و ٣٨) والكلام أصوات تنطق بشكل منسّق، فإذا ما تكلّم أحد فإنّه يميل إلى تحقيق السهولة والانسجام الصوتي. (*المصدر نفسه*، ٧٩)

أمّا الانسجام فهو «اتّساق العناصر المختلفة اتّساقاً موفّقاً ينتهي إلى أثر موحّد، كاتّساق الوظائف في الكائن العضوي والأنغام في الهارمونيات الموسيقية». (وهبة والمهندس، ١٩٨٤: ٦٣) والانسجام مفهوم واسع، في مجال الصوتيات، وهو أداة التعبير الفني في كلّ لغة. (Hacıyeva,2018: 21) والانسجام الصوتي أو المماثلة (Assimilation) هو «تأثر الأصوات بعضها ببعض تأثّراً يهدف إلى نوع من ... المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج...». (وهبة والمهندس، ١٩٨٤: ٣٨٨)

ب– إشكالية البحث: هذا ولكلّ لغة نظامها الصوتي الخاص وصياغها النحوي البارز. ولذلك، تقاوم كلّ لغة، لانفرادها بالنظام الخاص الثابت الصوتي والنحوي، تلك التأثيرات الداهمة الخارجية. وينتهي الأمر بالكلمات الدّخيلة إلى أن تواجه المقاومة فلا محالة تتلائم مع قوانين اللغة الحاملة المحتضنة. وبعبارة أخرى، يمكن القول إنّ الكلمة الدّخيلة تخضع لعملية التطويع/ التعجين داخل اللغة المحتضنة. (Tahirov, 2004: 26) ومن أحد الجوانب الأساسية في العلاقات اللغوية تأتي قضية التطويع من المنظور الصوتي في الكلمات الدّخيلة المستعارة وتحدث هذه الظاهرة على الإطلاق في عملية استقراض الألفاظ التي تنتقل من لغة إلى لغة أخرى. (*Eyni mənbə*, 26 və 27) وشأن الأذربيجانية في قضية التطويع شأن العربية وغيرها من اللغات في العالم.

ويجدر بالإشارة أنّه تتمّ كتابة اللغة التّركية الأذربيجانية في إيران بالحروف العربية، وفي جمهورية أذربيجان بالحروف اللاتينية. وجعلت الأبجدية اللاتينية تغيّر الصورة الأصلية للكلمة، إذا كانت دخيلة. بما أنّ اللغة التركية المعاصرة في جمهورية أذربيجان أخذت تتطوّر في مفرداتها الأصيلة والدخيلة فهذا الأمر دفعها إلى استخدام الكلمات الدّخيلة من العربية والفارسية والروسية، بفعل العلاقات التاريخية والثقافية عبر العصور؛ من ثمّ طوّعت الأذربيجانية الكلمات الدّخيلة، ومنها العربية، لقناعاتها اللسانية. (بيانلو، ٢٠٢١: ١٤٢)، وفق ظاهرة الانسجام الصوتي اللغوي.

هناك كلمات وعبارات مترسّخة قد دخلت في كمّيات غير قليلة من الفارسية والعربية إلى التركية الأذربيجانية. (Yaqubova, 2008: 24) وهذه الكلمات الدّخيلة تدرس من نواح متعددة،

منها المستوى الصوتي. وتتلقّى اللغة الحاملة تلك المقروضات التي تنسجم معها من الناحية الصوتية أو تقبل اللغة الحاملة الخاصية الصوتية للدّخيل وتحسبها لنفسها. (*Eyni mənbə*, 15)

ومن هنا، أصبحت إشكالية الانسجام الصوتي تحمل الباحث إلى دراسة المفردات الدّخيلة العربية ومقارنتها بين اللغتين العربية والتركية الأذربيجانية من جهة تشكيل الأصوات، صائتها وصامتها، والتطويع فيها. وفي هذا المجال توجد مشابهات ومفارقات تجدر بالذكر والانتباه والبحث العلمي فيما يتعلّق بالسمات والآليات الصوتية بين اللغتين عند تصرّفاتهما معها، كضوابط لسانية صوتية محتّمة.

أهداف البحث

تهدف هذه الدّراسة إلى معالجة بعض الكلمات العربية الدّخيلة ودراسة سماتها وآلياتها الصوتية، من جهة تطويع الصوائت والصوامت فيها، بحيث تتابع من خلالها التصرّفات الصوتية لدى الكلمات الدّخيلة، ضمن استخدامها اليومي في اللغة التركية الأذربيجانية، عارضةً للمشابهات والمفارقات التي تتجسد في النظام الصوتي، بين العربية والأذربيجانية، ومدى الخلاف بينهما.

طريقة البحث ومنهجه

منهج علم الأصوات المقارن «هو المنهج الذي يقابل بين الظواهر الصوتية المختلفة في لغتين من اللغات ذات الصلة، لبيان الصلات التاريخية، ورصد نقاط الافتراق والتلاقي في أنظمتهما الصوتية.» (فضل محمّد، ٢٠١٣: ٤٩)

وبهذا المنظور، تقوم هذه المقالة بدراسة الكلمات والألفاظ العربيّة الدّخيلة المختلفة، نظراً للتطوّرات الصّوتية فيها؛ بحيث تقارن انسجام الأصوات بآلياتها بين اللغتين العربية والأذربيجانية

من ناحية الأسماء والصفات والوظائف. ومن هنا، تمّ اختيارنا على الألفاظ المدروسة صدفةً، حسب التداول اليومي على اللغة؛ دارسين تحديد السمات الصوتية للكلمات حتّى تتبيّن تلك التّطوّرات. وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار اتّباع المنهج الوصفيّ–التّحليليّ في البحث العلمي ومع التوثيق بالمصادر (الكتب والمقالات) العلمية الجديدة.

هذا وتتمّ المقارنة بين اللغتين الرسميتين الدوليتين، ونحن نأخذ بعين الاعتبار اللغة العربية الفصحى واللغة التركية المكتوبة بالأبجدية اللاتينية الرسمية في جمهورية أذربيجان وليس لغة التخاطب بين الناطقين بالأذربيجانية الدارجة في إيران بلهجاتها المتنوعة المتناثرة.

أسئلة البحث

أ– كيف تشكّلت وتطوّعت الآليات الصوتية اللغوية المشتملة على الصوائت والصوامت في اللغة العربية؟

ب– كيف تألّفت وتطوّعت الآليات الصوتية اللغوية المتشكّلة من الصوائت والصوامت في اللغة الأذربيجانية؟

ج– ما هي المشابهات والمفارقات الصوتية في المقارنة بين اللغتين عند تطويع الكلمات العربية الدّخيلة في الأذربيجانية؟

خلفية البحث

في حقل الألفاظ الاقتراضية الدّخيلة في الأذربيجانية صدرت مقالات جديدة تدرس التطورات الصوتية والتصريفية. منها مقالة نُشرت، باللغة الفارسية في مجلة "زبان شناخت" التابعة لأكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية بطهران، عنوانها:"**التطويع الصوتي والتصريفي للكلمات الاقتراضية في اللغة التركية الأذربيجانية**" (بومی‌سازی واجی و صرفی وام‌واژه‌ها در زبان ترکی آذربایجانی) (٢٠١٦م)،كتبها الباحثان محمدرضا أحمدخاني وديانا رشيديان. تناولت هذه المقالة المفردات الدّخيلة من العربية والفارسية تتابع التمايز الصوتي، وتناغم الصوائت، والإبدال، والتليين،

والتضعيف، وإقحام الحرف وحذفه، والقلب المكاني للحروف،كقناعات لسانية لدى اللغة الأذربيجانية داخل إيران عند الكلمات الدّخيلة الشائعة في التخاطب. ومنها مقالة أخرى منشورة في مجلة "بحوث في اللغة العربية" بأصفهان، قامت بالبحث عن **"التطوّر البنائي والدلالي للكلمات العربية الدّخيلة في اللغة التركية المعاصرة بجمهورية أذربيجان (دراسة مصطلحات جديدة)"** (٢٠٢٠م) كتبها علي بيانلو وگوول نوره حووسينلي. ترمي هذه المقالة إلى دراسة التطوّرات الصوتية والصرفية في الكتابة اللاتينية والدلالية في الحقلين التعميمي والتخصيصي لدى المصطلحات العربية الدخيلة في اللغة التركية الأذربيجانية. وهكذا مقالة صادرة عن مجلة "الدراسات اللغوية والأدبية" بماليزيا، تحت عنوان **"ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة التركية الأذربيجانية، الكلمات العربية الدّخيلة أنموذجاً"** (٢٠٢١م) والتي كتبها علي بيانلو، بادرت إلى تقصّي التطوّر الصوتي والتصريفي في الكلمات الدخيلة التي انتهى بها الأمر إلى ظاهرة لغوية تسمّى الاشتراك اللفظي. وفي المقالة المذكورة جاءت إشارات عابرة إلى التطور الصوتي مهما اقتضت دراسة الكلمات الدخيلة ذات الاشتراك اللفظي.

وأمّا في مجال الانسجام الصوتي في مفردات اللغة العربية، فصدرت بحوث. منها مقالة منشورة في مجلة "الصوتيات" بالجزائر، عنوانها **"الانسجام الصوتي في بنية مفردة اللسان العربي، دراسة لأثر الحركات في الانسجام الصوتي"** (٢٠٠٥م) كتبها كمال بخوش يتابع آلية انسجام الأصوات اللغوية العربية. ويرى أنّ الانسجام يحدث بسبب التوافق في الطبيعة الصوتية وحسب تجاور الأصوات مع بعضها بين حروف المدّ والحركات. ومنها مقالة منشورة في مجلة "التواصل" الجزائرية عنوانها **"التخفيف الصوتي في بنية الكلمة العربية، دراسة تحليلية في علم الدلالة الصوتي"** (٢٠١٢م) حيث يتناول فيها الباحث، رشيد حليم، آليات التخفيف الصوتي والانسجام الحركي في العربية والتي تتمثّل في الإبدال والحذف. ويرى أنّ ظاهرتي الإبدال والحذف، في الصوامت والصوائت القصيرة والطويلة، تؤدّيان إلى تخفيف الثقل النّطقي وتجنّب صعوبة الأداء.

إذن إنّ المقالات السابقة الذكر، إمّا تهدف أساساً إلى موضوع التصريف أو التطور البنائي في الكلمات الدّخيلة، ولاترتكز على مقارنة الآليات الصوتية كموضوع مستقل، إمّا تدرس آليات الانسجام وظواهر التوافق بين الحروف والحركات لدى اللغة العربية بنفسها. لذلك أصبحت هذه المقالة بين أيدينا ترمي إلى ظاهرة الانسجام الصوتي خاصةً دور الصوائت والصوامت في تشكيل الكلمات، وتقارن مواطن المشابهات والمفارقات في الآليات الصوتية بين اللغتين، العربية والأذربيجانية، في ضوء علم اللغة وعلم الأصوات المقارن.

المهاد النظري للبحث

من خلال المباحث الصوتية اللغوية واعتماداً على منهج علم الأصوات المقارن، تدرس هذه المقالة مواضيع مرتبطة بظاهرة الانسجام الصوتي، إمّا بين الصوائت وحدها وإمّا الصوامت بمفردها أو الانسجام بينهما، حسب العناوين الخمسة. وهي: آلية التسمية بالصوائت والصوامت بين العربية والأذربيجانية، في مسار الصوائت والصوامت، وتتابع أيضاً، آلية التأثّر التقدّمي والرجعي والاستبدالي بين الصوائت والصوامت. وهكذا تلاحق آلية إتباع الحركة لحرف اللين وخضوعها له. ومن ثمّ، تلمّ المقالة بقضية آلية حذف الهمزة أو تليينها كصوت طويل. وتتّبع أخيراً، آلية حرفي الحلق / ح / ع / وتأثيرهما في قصر صوت الكسرة وطولها.

هذا، وتتمّ ملاحقة المشابهات والمفارقات في القناعات الصوتية بين اللغتين العربية والأذربيجانية، ناشدين ظاهرة التطوّر والتطوّع في الأصوات العربية المكوّنة للكلمات الدّخيلة لدى اللغة الأذربيجانية. ويأتي البحث التطبيقي فيما يلي، عبر العناوين الخمسة.

١-آلية التسمية بالصوائت والصوامت بين العربية والأذربيجانية

تقسّم الأصوات اللغوية إلى النوعين: الصوائت والصوامت (وهما يعتبران الفونيمات الأوّلية التركيبية) إلّا أنّ هذين النوعين تتفاوت تسميتهما وتعدادهما حسب التراث اللغوي بين اللغات. ومن هذا المنظور، نجد وجوه تمايز بين اللغتين العربية والأذربيجانية، كما نتناول البحث، فيما يلي:

أ– عني المحدثون من علماء الأصوات اللغوية بالبحث في الصوائت (أصوات اللين أو المدّ) وضبطها، بصرف النظر عمّا تنتمي إليه من لغة خاصة. وأصوات اللين في كلّ لغة كثيرة الدوران والشيوع. وأنّ الفروق بين أصوات اللين في اللغات بصفة عامة، كبيرة. (أنيس، ١٩٧٥: ٢٩ و ٣٠) كما بين اللغتين العربية والتركية الأذربيجانية حيث تنقسم الصوائت في العربية إلى الأصوات الطويلة / ا / ي / و/ والقصيرة / ـَ / ـِ / ـُ / بينما هي في التركية الأذربيجانية تنقسم إلى الصوائت الضخمة / I / O / U / A / بالمعادل[١] الصوتي (ɑ-u-o-ɯ) والرقيقة / İ / Ö / Ü / E / Ə / [٢] بالمعادل الصوتي (æ-e-y-ø-i).

ومن هنا، أصوات اللين القصيرة عند اللغة العربية في الاصطلاح الحديث هي ما كان يسمّيه القدماء بالحركات من فتحة وكسرة وضمّة، أمّا أصوات اللين الطويلة فهي ما كانوا يسمّونه بألف المدّ وياء المدّ وواو المدّ / ا / ي / و /. ولافرق بين القصيرة والطويلة إلاّ في الكميّة. (*المصدر نفسه*، ٢٨؛ أنيس، ١٩٩٢: ٦٤) وقد كان متقدّمو النحاة يسمّون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمّة الواو الصغيرة. (أنيس، ١٩٧٥: ٣٧)

وتسمية الصوائت الضخمة التركية الأذربيجانية تعادل اصطلاح الصوائت الطويلة في العربية، كما تعادل تسمية الصوائت الرقيقة التركية الأذربيجانية تلك الصوائت القصيرة العربية؛ إلاّ أنّ مشتملات هذين المصطلحين العربي والأذربيجاني قد تختلف؛ بحيث الضمّة مثلاً تعتبر صائتاً ضخماً في الأذربيجانية بينما هي في العربية تعدّ صائتاً قصيراً. كذلك الياء وهو يعتبر صائتاً قصيراً ورقيقاً في الأذربيجانية وهو صائت طويل، في العربية.

---

[١] Qalın Sait = Thick Vowels

[٢] İncə Sait = Thin Vowels

إذن الصوائت عند العربية ستة وهي عند الأذربيجانية تسعة. ذلك أنّ العربية لاتضمّ الصوائت الموجودة التركية المكتوبة بهذه العلامات / I / Ö / Ü / ومعادلاتها الصوتية (y-ø-ɯ) وتكتبها الأذربيجانية في إيران بالخط العربي على هذا النحو / ۆ / ؤ / ئ /.

الجدول١

الصوائت العربية والأذربيجانية	الأصوات التركية الأذربيجانية ومعادلاتها الحرفية والصوتية								
الأصوات المنطوقة والمكتوبة في الأذربيجانية	A	U	O	I	Ə	E	Ü	Ö	İ
معادلها الحرفي بالخط العربي	ا	و	ـُـ	ئ	ـَـ	ـِـ	ۆ	ؤ	ي
معادلها الصوتي الدولي	ɑ	u	o	ɯ	æ	e	y	ø	i

ب– وفي مسار الصوامت (Consonants)، جعلت القناعات الصوتية المنطوقة في اللغة الأذربيجانية والكتابة اللاتينية لها تفقد الصوامت الخاصة باللغة العربية، منها / ث / ح / ذ / ص / ض / ط / ظ /. وتحذف اللغة الأذربيجانية الحرفين العربيين / ء / ع / ولا يماثلهما شيء من الحروف اللاتينية. (بيانلو، ٢٠٢١: ١٤٤)

ومن هنا، يوجد للرموز الثلاثة العربية / ث / س / ص / صوت حرفي لاتيني واحد يتمثّل بالرمز (S) إذ يستخدم في اللغة الأذربيجانية استبدالاً لتلك الإشارات. وتسوّي الأذربيجانية بين الإشارتين / ح / هـ / على شكل (H). وتوجد للحرف لاتيني (Z) في الأذربيجانية أربعة فونيمات (رموز صوتيه) عربية وهي تتمثّل في الحروف / ذ / ز / ض / ظ /. (Axundov et al.,2007: 4/ ٥١) كما هي لا تفرّق بين الصوتين العربيين / ت / ط / عند النطق والكتابة اللاتينية لهما فجاءت صورتهما في الكتابة على شكل واحد يماثل (T). (بيانلو، ٢٠٢١: ١٤٦)

وفي مجال الصفات الصوتية لدى الصوامت، تجلب الانتباه في العربية، صفتا الجهر والهمس أو الشدة والرخو. (أنيس، ١٩٧٥: ١٩ و ٢٢) وهكذا تنقسم الصوامت في الأذربيجانية بين الصوت الساكت (المهموس) والصوت المجهور، عادةً. (Bayramov et al., 2015: 48).

ونتذكّر أخيراً، أنّ الصوامت بين اللغتين تشمل باقي الفونيمات، غير أنّ الصوامت / ء / ث / ح / ذ / ص / ض / ط / ظ / ع / لايوجد لها مثيل بعينه في الأذربيجانية.

الجدول٢

الحروف الصوامت التركية الأذربيجانية ومعادلاتها الحرفية العربية					
S	H	Z	T	--	--
ث ، س ، ص	ح ، ه	ذ ، ز ، ض ، ظ	ت ، ط	ء	ع

٢-آلية التأثّر التقدّمي والرجعي والاستبدالي بين الصوائت والصوامت

التأثّر النغمي ينتج عن اتّساق الصوائت والصوامت بما قبلها وبعدها، في صياغ الكلمات. وهذا أمر شائع بين اللغتين العربية والأذربيجانية، في خضوع الصوائت والصوامت لآليات التنغيم المنسجم. وهكذا الكلمات الدّخيلة العربية تخضع لقانون التأثّر النغمي في الأذربيجانية، كما الكلمات الأصيلة فيها. ولاجرم أن يأتي البحث على قسمين، ما بين الصوائت والصوامت.

أ- وعلى المنوال «يلعب الانسجام بين أصوات اللين [(الصوائت)] دوراً هاماً في معظم لغات البشر، وهو من التطورات الحديثة، التي تميل إليها اللغات بصفة عامة. وقد اعترف به القدماء من علماء العربية، وسمّوه في باب الإمالة بالتناسب، ثمّ سمّوه في بعض أبواب الإعراب بحركات الإتباع...» (أنيس، ١٩٩٢: ٦٨) وتناغم الصوائت يعتبر عند اللغة العربية الإتباع أو التوافق الحركي، وهو لون من المماثلة. (محمّد داود،٢٠٠١: ٣٩)

وفيما يرتبط بالصوائت القصيرة العربية «يقسم المحدثون تأثّر الأصوات إلى نوعين: **رجعي** وفيه يتأثر الصوت الأوّل بالثاني. **تقدّمي** وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأوّل ... وقد اشتملت اللغة العربية

على هذين النوعين من التأثّر، وإن كان النوع الأوّل أكثر شيوعاً فيها.» (أنيس، ١٩٩٢: ٧٠؛ فضل محمّد، ٢٠١٣: ٨٤ و٨٥) والرجعي يأتي عادةً في كلمات ثلاثية مؤنثة ساكنة العين، مفتوحة اللام، مثل "رَحمَة، فَقرَة، نِعمَة". وعند الجمع، ينفتح السكون في عين الفعل تبعاً لحركة الفتحة في لام الفعل فتصبح الكلمة "رَحَمات، فَقَرات، نِعَمات". وهكذا يتأثر الصوت الساكن بالثاني في ميله إلى الحركة القصيرة اللينة. وأمّا التقدمي فيأتي على الكلمة الثلاثية أيضاً، مثل "مِصِر، فِكِر، صِنِف" وهي عند النطق ينكسر عين فعلها مشبوعاً تبعاً لما تقدّم من كسرة، دون الكتابة. وهذه ظاهرة تسمّى بحركات الإتباع. والعمل نفسه يحدث في الأذربيجانية بإشباع الكسرة ياءً ثمّ إتباعها في اللفظ والكتابة معاً. مثل "ميصير (ميسير)، فيكير، صينيف (سينيف)"(Misir, Fikir, Sinif).

ولينتبه أنّ قاعدة تناغم الأصوات/ قانون إيقاع الأصوات في مبادئ اللغة التركية وخاصة حول الصوائت الضخمة والصوائت الرقيقة أمر لابدّ منه في تكوين الكلمة . (Bayramov et al., 2015: 46 və 47) وإذا ورد في أوائل الكلمات صائتٌ ضخمه أو رقيقه فالتالي يتبعه ضخامةً ورقّةً. وهذا أمر حتميّ في الكلمات التركية الأصيلة، والدخيلة العربية.

ولهذا، في التركية الأذربيجانية يحدث التوافق والمماثلة بين الصوائت الضخمة والرقيقة تأثّراً رجعياً أو تقدمياً في كلّ كلمة أصيلة أو دخيلة. مثلاً: كلمة "زَمان" تلفظ في التركية "زامان" (Zaman) (zaman) تأثراً رجعياً فتتبع الفتحة حرف الألف الضخم وتماثله، حسب قاعدة تناغم الأصوات في التركية. وكلمة "حياط" (الساحة، والباحة، وفناء الدار) تلفظ "حَيَط=هَيَت" (Həyət) (hæjæt) حيث يتأثّر صوت الألف تقدّمياً بصوت الفتحة الرقيق فيميل الألف إلى الفتحة، وهذا التأثر الرجعي أو التقدّمي يحدث في اللغة التركية عند الكلمات الرباعية حيث يتحرك أوّلها بالفتحة ويقع الألف كثالث الحروف قبل الأخير. والمطّرد أن يكون التناسب ذا تأثر رجعي في القاعدة اللغوية غير أنّه قد يرد التأثر التقدمي في مثل هذه الحالات التي شرحناها.

[1] Ahəng Qanunu = Phonological Coordination Law

الجدول٣

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
زَمان	زامان	Zaman	zɑmɑn
حَياط–حَيَط	هَيَت	Həyət	hæjæt

ب– وفي الصوامت «تميل الأصوات العربية في مجاورتها إلى الانسجام في صفتي الشدّة والرخاوة. فإذا تجاور صوتان، أحدهما شديد والآخر رخو، غلب أن تتغير صفة أحدهما، ليصبح الصوتان شديدين أو رخوين.» (أنيس، ١٩٧٥: ٢٥٣) مثل: اضطراب، اضطهاد، حيث يضخّم فيهما الصوت الرخو "ت" ويميل إلى الصوت الشديد المفخّم "ط" لمجاورته صوت "ض" المفخّم.

والاستبدال الفونيمي يحدث نتيجة وفود اللفظ الدّخيل في اللغة المحتضنة التي لها النظام الصوتي الخاص. والتطويع الصوتي يعرض في اللفظ الدّخيل لدوام حياته في اللغة المحتضنة. (Tahirov, 2004: 28) ومن هنا، قد تتبدّل الحروف الصوامت في الأذربيجانية كما حدث من تفخيم في العربية من أجل الانسجام. ويحدث انسجام بين الصوامت من حيث الشدة والرخوة بتغيّر الصوت إلى غيره. مثلاً: كلمة "وَقت" تتحوّل إلى "واخت" (Vaxt) (vɑxt) فنرى أنّ الصامت / ق / مال إلى الصامت الشديد والفخم / خ / بعد تحوّل صائت الفتحة الرقيق إلى صائت الألف الضخم متلائماً مع حضور الصامت الغليظ / و / (v - w). وهنا يحدث التوافق بين الصائت والصامت من جهة الشدّة في تكوين الكلمة.

قد يحدث في الكلام أن تجتمع أصوات لا انسجام فيها، بحيث يشعر المتكلّم بثقلها على اللسان، فيعمد إلى تبديل بعض الأصوات، ليحقّق الانسجام في أصوات الكلام، وليجعلها أسهل في النطق. وهذه الظاهرة –التي يتأثّر فيها صوت بما يجاوره فينقلب إلى جنسه، أو ينقلب إلى

صوت مقارب له– تسمّى بالمماثلة. (فضل محمّد، ٢٠١٣: ٧٩) وبتعبير آخر يحدث الانسجام الصوتي أو التأثر النغمي بين الصائت والصامت. وهو الذي يلزمه أن تتّسق الحروف بعضها مع بعض. ويشترط لحدوث هذا التماثل أن يكون أحد الحرفين ذا قوّة بحيث يستطيع أن يؤثر على الصوت الآخر. (*المصدر نفسه*، ٨٣)

ومن المرأى نفسه، يحدث الأمر في الكلمة العربية الدخيلة "مقيّد" التي تكتب وتلفظ في التركية الأذربيجانية على صورة "موغايات" (Muğayat) (muɣɑjɑt) (تعني الحفاظ والصيانة والحراسة). فنشاهد أنّ الحرف / ق / تحوّل إلى / غ / ثمّ تحوّلت الفتحة الواقعة على / ق / ي / معاً إلى / ا / مع حذف علامة الإدغام (التشديد) وتحوّل حرف / د / إلى / ت / أخيراً؛ لأنّ صفة الفخامة والشدّة في الصامتين التركيين / غ / ت / تلائم الصائتين الضخمين / و / ا /. وكلّ هذا يحدث من أجل الانسجام الصوتي بين الصوائت والصوامت في التركية الأذربيجانية.

وما جاء ذكره سابقاً يعتبر من طبيعة اللغة التركية والتي لايحدث التناسب الصوتي فيها بين الصوائت أو بين الصوامت، كلّ على حدة فقط، بل يقع التناسب بين الصوائت والصوامت معاً. (Bayramov et al., 2015: 48)

الجدول٤

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
وَقت	واخت	Vaxt	vɑxt
مُقيّد	موغايات	Muğayat	muɣɑjɑt

٣–آلية إتباع الحركة لحرف اللين وخضوعها له

الحركة صائت قصير يخضع للصائت الطويل اللين في الكلمات العربية كقانون صوتي محتّم. ولهذا الأمر، يتعامل كلّ من اللغة العربية واللغة الأذربيجانية مع تلك الحركة بوجهين متفاوتين، تبعاً لقناعاتهما الصوتية، كما يلي:

أ– والميل من الكسرة إلى الياء والضمّة إلى الواو والفتحة إلى الألف نوع من التوافق الحركي الشائع في العربية؛ كما في الكلمات "داعي، مدعو، دعا" حيث يتبع الحرف / ع / ما بعده (حرف اللين الأخير) في قبول الحركة من كسر، وضمّ، وألف. وهذا أمر شائع في المورفولوجية العربية والصوتية فيها.

«وهذا يأتي لما كانت الفتحة من جنس الألف والكسرة من جنس الياء [والضمة من جنس الواو] والفرق بينهما فرق في الكمّية فقط.» (محمد داود،٢٠٠١: ٣٦) واعتبر الأمر أنّه من باب الفتحة القصيرة في مقابل الفتحة الطويلة، والكسرة القصيرة في مقابل الكسرة الطويلة. (*المصدر نفسه*، ١٥) والضمّة القصيرة مقابل الضمّة الطويلة.

ب– ووقع أنّه من عادة اللغة التركيّة أيضاً إشباع الكسرة العربية وتمثيلها ياءً. (بيانلو وحووسينلى، ٢٠٢٠: ٦) مثل كلمة "كتاب" التي تكتب وتلفظ في التركية "كيتاب" (Kitab) (kitɑb) بإشباع الكسرة ياءً. وهنا يقع الإتباع ناتجاً عن الإشباع في ميل الكسرة العربية المكتوبة إلى الياء التركي الملفوظ والمكتوب في الأبجدية اللاتينية. والجدير بالذكر أنّ الملفوظ عند العرب رغم المكتوب، يميل إلى إشباع الكسرة ياءً. وهذا الأمر يظهر في نقل الملفوظ العربي إلى الكتابة اللاتينية، وهو عند العرب يقرأ Kitab ولا Ketab.

وقد يحدث إدخال الياء من دون وجود كسرة توجبها في الأذربيجانيّة؛ مثل كلمة "شَكل" العربية حيث تحوّلت إلى "شَكيل" (Şəkil) (ʃækil) في بنائها الصّوتيّ. ربّما تفسير هذا التحوّل يعود إلى ظاهرة صوتية إيقاعية لدى اللغة التركية وهي تستسيغ صوت الياء في وسط الكلمة الثلاثية لتسهيل أداء الكلمة على اللسان. (*المصدر نفسه*، ١٤) فنرى أنّ الفتحة الأولى بقيت على

حالها من دون الميل إلى الكسرة؛ إلاّ أنّ السكون مال إلى الكسرة المشبعة على شكل الياء. إذن التوافق الحركي والحرفي أمر شائع بين الأذربيجانية والعربية، في تصريف الكلمات.

الجدول٥

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
كتاب	كيتاب	Kitab	kitɑb
شَكل	شَكيل	Şəkil	ʃækil

4-آلية حذف الهمزة أو تليينها كصوت طويل

إنّ حذف الهمزة وتليينها حادث لغوي يكثر حضوره بين اللغتين العربية والأذربيجانية، بينما يدور أمر التليين في كلّ منهما على مدار القناعات اللغوية المتميّزة، كما يلي ذكره:

أ- تحذف الهمزة أحياناً في العربية تخفيفاً إذ اجتمعت همزتان، مثل "أ أنتَ؟= أنت؟" وتسهّل قراءة الهمزة الساكنة بقلبها حرف مدّ بعد همزة متحركة في المصدر، مثل "إيتاء". كما يحدث الحذف لها في العربية الدارجة تماماً ويبقى الكرسي؛ نحو "رأس (راس)"، "بئر (بير)"، "لؤم وشؤم (لوم وشوم)". وهي قد تدغم مع حرف المدّ، مثل "نبيء=نبيّ". والعمل كلّه يعتبر في العربية تليناً للهمزة حتّى يسهل أداء الكلمة في جهاز النطق على الناطق.

ومن هنا وبالنسبة لحذف الهمزة وتليينها قيل:«وتكاد تجمع الروايات على أنّ التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم، في حين أنّ القرشيين يتخلّصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مدّ.» (أنيس، ١٩٩٢: ٧٥)

ب- أمّا في الأذربيجانية فهكذا تستعمل كلمة "شوم" (Şum) (ʃum) بتليينها. وكذلك كلمة "شأن" وهي تكتب وتلفظ في التركية على صورة "شان" (Şan) (ʃɑn) بتليين الهمزة ألفاً. والمنوال نفسه في كلمة "خَطأ" التي تستعمل في الأذربيجانية ملفوظةً "خاتا" (Xata) (xɑtɑ) بتليين الهمزة ألفاً يعقبه تحوّل الفتحة في الحرف الأوّل إلى ألف التليين.

«والهمزة رغم الاعتراف بها كصوت أساسي في كثير من لغات العالم لم تحظ برمز خاص بها في رسم تلك اللغات.» (أنيس، ١٩٧٥: ٨٩) وهي تحذف في الأذربيجانية عند الكتابة بالأبجدية اللاتينية ولا مثيل لها في هذه اللغة، صوتاً وعلامةً.

الجدول٦

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
شؤم	شوم	Şum	ʃum
شأن	شان	Şan	ʃɑn
خَطأ	خاتا	Xata	xɑtɑ

٥-آلية حرفي الحلق / ح / ع / وتأثيرهما في قصر صوت الكسرة وطولها

هذه الآلية تختص بالمصادر المزيدة الثلاثية أوّلاً والمجردة ثانياً. وفيها مباحث ترد على المواقف التالية، حسب الأولوية. لذلك، قد وردت في اللغة التركية الأذربيجانية مصادر عربية ذات حروف الحلق خاصةً / ح / ع / من المزيد الثلاثي. وهذان الحرفان يؤثران تأثيراً حتميّاً في عدم إشباع الكسرة ياءً بحيث تبقى الكسرة السابقة لحرف الحلق على قصر صوتها في موضعين. وهناك موضع آخر ثالث حيث يتأخر حرف الحلق ولانرى له تأثير. ولنشاهد المواضع الثلاثة على الترتيب، حسب النقاط التالية، في المزيد الثلاثي:

أ- وفي باب الافتعال يجري القانون مع كسرة الألف المتقدم (كرسي همزة الوصل)، وهي التي تجاور حرف الحلق، مثل "احتياط=اِهتييات" (Ehtiyat) (ehtijɑt) ، "اعتبار=اِتيبار" (etibɑr)

(Etibar)، "اعتراض=اِتيراز" (Etiraz) (etiɾaz). نلاحظ أنّ حرفي الحلق / ح / ع / يمنعان الكسرة الأولى من الميل إلى الياء لفظاً وكتابة.

الجدول٧

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
احتياط	اِهتييات	Ehtiyat	ehtijat
اعتبار	اِتيبار	Etibar	etibaɾ
اعتراض	اِتيراز	Etiraz	etiɾaz

ب– وفي باب الاستفعال مع كسرة التاء، فلا مردّ أن يؤثر حرف الحلق الوسيط في عدم إشباع الكسرة ياءً وهي حركة الحرف السابق؛ نحو ما جرى على"استحصال=ايستهسال" (istehsal) (İstehsal)، "استعفاء=ايستفا" (istefa) (İstefa)، "استعداد=ايستداد" (istedad) (İstedad) . وهنا، يمنع حرف الحلق ما قبله المكسور من الخضوع للإشباع، أيضاً؛ غير أنّ الكسرة في بداية الكلمة تقبل الإشباع لبعدها عن الحرف الحلقي.

الجدول٨

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
استحصال	ايستِهسال	İstehsal	istehsal
استعفاء	ايستِفا	İstefa	istefa
استعداد	ايستِداد	İstedad	istedad

ج– وفي باب المفاعلة، تتغيّر العميلة عكسياً بحيث تشبع الكسرة مهما دخلت، إمّا على حرف الحلق نفسه، مثل "مباحثة=موباهيسَه" (Mübahisə) (mybaɦisæ)، وإمّا على الحرف السابق لحرف الحلق، مثل "مدافعة=موداڤيه"(Müdafiə) (mydafiæ). وهذا شائع أيضاً، في مصادر مستعملة من باب المفاعلة ولو خلت من حرف الحلق؛ مثلاً: "مذاكرة= موزاكيره" (myzakiræ)

(Müzakirə)، "مبارزة=موباريزه" (Mübarizə) (mybɑrizæ) ، "مشاهدة= موشاهيدَه" (Müşahidə) (myʃɑhdæ) . ربما يرتبط الأمر بفتحة الحرف قبل الأخير وهي توقع الإشباع مناسبةً بين الصوائت / ə / İ /. وهما صوتان رقيقان في التركية الأذربيجانية.

وفي غير أبواب المزيد، يمتنع الحرف الحلقي المحلّى بالكسرة من الخضوع لعملية الإشباع؛ مثل "حكاية=هكايه" (Hekayə) (hekɑjæ). وقد يخضع الحرف الحلقي الساكن لهذا الإشباع بعد الإتباع الحركي. مثل كلمة "شِعر" وهي تصبح في التركية "شِير" (Şeir) (ʃeir) حيث يحذف العين الساكن وتشبع كسرة الإتباع ياءً، إلاّ أنّ الكسرة السابقة تحت / ش / تمتنع من الإشباع. وهذه الظاهرة لايوجد لها مثيل أو بديل في العربية.

ونذكّر أنّ الحرف الحلقي / ع / يحذف في التلفّظ والكتابة الأذربيجانية ولا مثيل له في هذه اللغة إلاّ أنّ تأثيره في إشباع الكسرة السابقة ياءً أو عدمه، أمر باقٍ. وفي هذا المجال لم يرد في العربية ضابط أو قانون يشابهه في التركية.

الجدول٩

المكتوب العربي	المنطوق الأذربيجاني بالحرف العربي	المكتوب الأذربيجاني	الأبجدية الصوتية الأذربيجانية
مباحثة	موباهيسَه	Mübahisə	mybɑhisæ
مدافعة	مودافيَه	İstefa	mydɑfiæ
مذاكرة	موزاكيرَه	Müzakirə	myzɑkiɾæ
مبارزة	موباريزَه	Mübarizə	mybɑɾizæ
مشاهدة	موشاهيدَه	Müşahidə	myʃɑhdæ
حكاية	هِكايه	Hekayə	hekɑjæ
شِعر	شِير	Şeir	ʃeiɾ

نتائج البحث

-أصوات اللين (الصوائت) في كلّ لغة كثيرة الدوران والشيوع. وأنّ الفروق بين أصوات اللين في اللغات بصفة عامة، كبيرة؛ كما بين اللغتين العربية والتركية الأذربيجانية حيث تنقسم الصوائت في العربية إلى الطويلة والقصيرة، بينما في التركية الأذربيجانية تنقسم إلى الصوائت الضخمة والرقيقة.

-التأثّر النغمي كآلية الانسجام ينتج عن اتّساق الصوائت والصوامت بما قبلها وبعدها، في داخل الكلمات. وهذا يشيع بين اللغتين العربية والأذربيجانية، في خضوع الصوائت والصوامت للتنغيم المنسجم. والكلمات الدّخيلة تخضع لقانون التأثّر النغمي في الأذربيجانية، كما الكلمات الأصيلة.

-يقسم تأثّر الأصوات إلى نوعين: رجعي وفيه يتأثر الصوت الأوّل بالثاني. تقدّمي وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأوّل. وقد اشتملت اللغة العربية على النوعين من التأثّر. وفي التركية الأذربيجانية تحدث المماثلة بين الأصوات تأثّراً رجعياً أو تقدمياً في كلّ كلمة أصيلة ودخيلة، أيضاً.

-وفي الصوامت، تميل الأصوات العربية في مجاورتها إلى الانسجام في صفتي الشدّة (الفخامة) والرخاوة. فإذا تجاور صوتان، أحدهما شديد والآخر رخو، غلب أن تتغير صفة أحدهما، ليصبح الصوتان شديدين أو رخوين؛ مثل "اضتراب= اضطراب". أمّا في الأذربيجانية فتتبدّل الحروف الصوامت إلى غيرها تفخيماً من أجل الانسجام. مثلاً: كلمة "وَقت" تتحوّل إلى "واخت" (Vaxt) فنرى أنّ الصامت /ق/ مال إلى الصامت الشديد والفخم /خ/ بعد تحوّل صائت الفتحة الرقيق إلى صائت الألف الضخم موافقاً مع حضور الصامت الغليظ / و / (v-w).

-إنّ الميل من الكسرة إلى الياء والضمّة إلى الواو والفتحة إلى الألف نوع من التوافق الحركي الشائع في العربية. ووقع أنّه من عادة اللغة التركيّة أيضاً إشباع الكسرة العربية وتمثيلها ياءً. وقد يحدث إدخال الياء من دون وجود كسرة توجبها في الأذربيجانيّة؛ مثل كلمة "شَكل" العربية حيث تحوّلت إلى "شَكيل" (Şəkil) في بنائها الصّوتيّ.

-بالنسبة لآلية حذف الهمزة وتليينها، تجمع الروايات على أنّ التزام الهمزة وتحقيقها من خصائص قبيلة تميم، في حين أنّ القرشيين يتخلّصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مدّ؛ كما يحدث الأمر في العربية الدارجة تماماً، مثلاً: "رأس (راس)"، "بئر (بير)"، "لؤم وشؤم (لوم وشوم)". وهكذا تستعمل كلمة "شوم" (Şum) في الأذربيجانية بتليينها. ومثلها كلمة "خَطأ" العربية التي تستعمل في الأذربيجانية ملفوظةً "خاطا" (Xata) بتليين الهمزة ألفاً يعقبه تحوّل الفتحة في الحرف الأوّل إلى ألف التليين. ولا مثيل للهمزة في هذه اللغة، صوتاً وعلامةً.

-قد وردت في اللغة التركية الأذربيجانية مصادر عربية ذات حروف الحلق خاصةً / ع / ح / من الثلاثي المزيد والمجرد. فلا مردّ أن يؤثر حرف الحلق في عدم إشباع الكسرة وهي حركة الحرف السابق؛ مثلاً: في باب الاستفعال مع كسرة التاء "استعفاء= ايستفا" (İstefa). بينما هذه الظاهرة والآلية لايوجد مثلها في العربية.

المصادر والمراجع

الكتب

-أنيس، إبراهيم؛ (١٩٧٥)، ***الأصوات اللغوية***، الطبعة ٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

--------؛ (١٩٩٢)، ***في اللهجات العربية***، الطبعة ٨، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

-فضل محمّد، عاطف؛ (٢٠١٣)، ***الأصوات اللغوية***، الطبعة ١، عمّان، دار المسيرة.

-محمّد داود، محمّد؛ (٢٠٠١)، ***الصوائت والمعنى في العربية***، القاهرة، دار غريب.

-وهبة، مجدي، وكامل المهندس؛ (١٩٨٤)، ***معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب***، الطبعة ٢، بيروت، مكتبة لبنان.

المجلات

-بيانلو، علي، وگوول‌نوره حووسينلي؛ (٢٠٢٠)، «التطوّر البنائي والدلالي للكلمات العربية الدخيلة في اللغة التركية المعاصرة بجمهورية أذربيجان، دراسة مصطلحات جديدة»، **مجلة بحوث في اللغة العربية**، جامعة إصفهان، العدد ٢٣، السنة ١٢، صص ١-١٨.

-بيانلو، علي؛ (٢٠٢١)، «ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة التركية الأذربيجانية، الكلمات العربية الدخيلة أنموذجاً»، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، الجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا، العدد ٢، السنة ١٢، صص ١٣٩-١٥٥.

المصادر الأذربيجانية

- Axundov, Ağamusa və Başqalar, (2007). ***Azərbaycan Ədəbi Dili Tarixi***, Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyası, Nəsimi adına Dilçilik İnstitutu, Dörd cild, Bakı: Şərq-Qərb.

- Bayramov, Akif və Başqalar (2015). ***Azərbaycan dili və nitq mədəniyyəti***, ali məktəb tələbələri üçün dərs vəsaiti, Dövlət İdarəçilik Akademiyası, Bakı.

- Tahirov, İlham (2004). ***Dialekt leksikasında alınma sözlər***. Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyası, Nəsimi adına Dilçilik İnstitutu, Bakı: Nurlan.

- Yaqubova, Təhminə (2008). ***Azərbaycan mətbuat dilində alinmalar***, Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyası Nəsimi adına Dilçilik İnstitutu**,** Bakı.

- Hacıyeva, Nərgiz (2018). ***Azərbaycan dilinin fonetik üslubiyyatı,*** Azərbaycan Milli Elmlər Akademiyası, Nəsimi adına Dilçilik İnstitutu, Filologiya üzrə elmlər doktoru elmi dərəcəsi almaq üçün təqdim edilmiş dissertasiyanın, Bakı.

Sources and references

Books

- Akhundov, Agamusa; et al. (2007), ***History of Azerbaijan Literary Language***, Azerbaijan National Academy of Sciences, Institute of Linguistic named after Nasimi, Baku: East-West [In Azerbaijani].

- Anis, Ibrahim; (1992), ***in Arabic dialects***, eighth edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library [In Arabic].
- Anis, Ibrahim; (١٩٧٥), ***Linguistic Voices***, fifth edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library [In Arabic].
- Bayramov, Akif; et al. (2015), ***Azerbaijani language and culture of speech***, Text book for high school students, Baku: Academy of Public Administration [In Azerbaijani].

- Fadel Muhammad, Atef; (2013), ***Linguistic Voices***, first edition, Amman, Dar Al-Masirah [In Arabic].
- Hajiyeva, Nargiz; (2018), ***Phonetic stylistics of the Azerbaijani language***, Azerbaijan National Academy of Sciences, Institute of Linguistics named after Nasimi, Dissertation submitted for the Doctor of Philology degree, Baku [In Azerbaijani].

- Muhammad Daoud, Muhammad; (2001), ***Sounds and Meaning in Arabic***, Cairo: Dargharib [In Arabic].

- Tahirov, İlham; (2004), ***Derived words in dialect lexicon***, Azerbaijan National Academy of Sciences, Institute of Linguistic named after Nasimi, Baku: Nurlan [In Azerbaijani].

- Wahba, Magdy; Al-Muhandis, Kamel; (1984), ***Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature***, second edition, Beirut: Lebanon Library [In Arabic].
- Yagubova, Tahmina; (2008), ***Acquisitions in the Azerbaijani press language***, Institute of Linguistics named after Nasimi of the Azerbaijan National Academy of Sciences, Baku [In Azerbaijani].

Journals
- Bayanlou, Ali; (2021), "The Phenomenon of homonym in the Turkish-Azerbaijani Language: Arabic vocabulary as a case study", **Journal of Linguistic and Literary Studies**, International Islamic University of Malaysia, Volume 12, Issue 2, pp.139-155 [In Arabic].
- Bayanlou, Ali; Huseynli, Gulnure; (2020), "Structural and Semantic Changes in Arabic Vocabulary in Contemporary Turkish Language of the Republic of Azerbaijan, Investigating New Terminologies", **Research in Arabic Language**, Isfahan University, Volume 12, Issue 23, pp.1-18 [In Arabic].

پژوهش تطبیقی پیرامون مکانیزم‌های هماهنگی آوایی در زبان‌های عربی و ترکی آذری (بررسی موردی وام‌واژه‌های عربی)

نوع مقاله: پژوهشی

علی بیانلو[1]

دانشیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشکده زبان و ادبیات، دانشگاه یزد، یزد ـ ایران

چکیده

آواشناسی، شاخه‌ای از زبان‌شناسی عموی، جهت اطلاع از قوانین تولید آواهای کلامی، آن‌ها را بررسی می‌کند که خشت اول نظام زبانی است. هماهنگی آوایی پدیده‌ای زبانی در واکه‌ها و همخوان‌ها است. یعنی تأثیرپذیری آواها به مشابهت بین آن‌ها منجر می‌شود. مکانیزم‌های این پدیده در بیشتر زبان‌ها و در عربی و ترکی آذری وجود دارد؛ چون ویژگی این دو زبان ریتم آوایی در ساختواژ است. مسئله اینکه وام‌واژه‌های عربی تابع هماهنگی آوایی در زبان آذری هستند. این پژوهش، با روش توصیفی ـ تحلیلی و نظر به آواشناسی تطبیقی، به مطالعهٔ موردی وام‌واژه‌های عربی در ترکی آذری و مقایسهٔ مکانیزم‌های آوایی میان دو زبان، در واکه‌ها و همخوان‌ها می‌پردازد؛ زیرا، در این بررسی، نظام آوایی دو زبان مطرح می‌شود و نحوهٔ برخورد زبان آذری با وام‌واژه‌های عربی و چگونگی بومی‌سازی واجی نشان داده می‌شود. از این‌رو، پیگیری مشترکات و مفترقات نظام آوایی میان عربی و آذری در عرصهٔ آواشناسی تطبیقی سودمند خواهد بود. نتیجه اینکه، تأثیرپذیری واکه‌ها به صورت پیشین و پسین، در دو زبان است. همخوان‌های عربی، هماهنگی آوایی را می‌پذیرند و این هماهنگی در بافت آوایی زبان آذری آشکار است. تابعیت واکهٔ عربی کوتاه از بلند شامل هماهنگی کسره با یاء، ضمّه با واو و فتحه با الف، است. همچنین، در وام‌واژه‌های زبان آذری، کسره به صورت یاء درمی‌آید. همزهٔ عربی گاهی حذف یا تبدیل به واکه می‌شود. این پدیده در وام‌واژهای زبان آذری بروز می‌کند. مصدرهای عربی وارد آذری شده و حرف حلق در بقاء کسره یا تبدیل آن به یاء، تأثیرگذار است. از این پدیده در عربی اثری نیست.

کلیدواژه‌ها: عربی و آذری، هماهنگی آوایی، واکه‌ها و همخوان‌ها، وام‌واژه‌ها.

* نویسنده مسئول abayanlou@yazd.ac.ir